139
المجلد 15 العدد 1 مارس 2014

الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد ببعض الجامعات السعودية

د. دخيل بن محمد البهدل
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة القصيم
dekheel2003@yahoo.com

الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد ببعض الجامعات السعودية

د. دخيل بن محمد البهدل
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة القصيم

الملخص

هدفت الدراسة الحالية الكشف عن علاقة فاعلية الذات بعوامل الشخصية لدى المرشد الطلابي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٩) أفراد من المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد في عدد من الجامعات السعودية، طبق عليهم مقياس فاعلية الذات واستخبار أيزنك للشخصية (E.P.Q)، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً بين فاعلية الذات وجميع أبعادها الفرعية وعاملي العصابية والذهانية وكذلك وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين أبعاد فاعلية الذات وبعد الانبساط ، كما أظهرت النتائج أن عاملي العصابية والذهانية على الترتيب هما أكثر عوامل الشخصية إسهاماً سلبياً في التنبؤ بفاعلية الذات.

كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين المرشدين والمرشدات في عاملي الانبساط والكذب لصالح المرشدين وفى بعد العصابية لصالح المرشدات، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المرشدين والمرشدات في بعد الذهانية وكذلك عدم وجود فروق دالة إحصائياً في فاعلية الذات، وعوامل الشخصية راجعة لسنوات الخبرة أو الأسس المعتمدة للتحويل كمرشد..

الكلمات المفتاحية: الفاعلية الذاتية، عوامل الشخصية، المرشد الطلابي، دبلوم التوجيه والإرشاد

* تاريخ تسلم البحث: ٢٠١٢/٥/١٤م
* تاريخ قبوله للنشر: ٢٠١٣/١٢/٢٥م

The Self Efficacy and its Relationship with Personality Factors of the Counsellors Joining the Guidance and Counselling Diploma in Some Saudi Universities

Dr. Dekheel M. Al-Bahadel
College of Education
Qassim University

Abstract

The current study aimed at discovering the relationship of the counselling self efficacy with personality traits of the psychological counsellor. Study sample consisted of (209) counselors from Guidance & Counselling Diploma Students at a number of Saudi universities, Self Efficacy & Eysenck (E.P.Q) Questionnaires were applied to the sample of the study.

The study showed that there were statistically negative significant relationships between self efficacy and all its sub dimensions and psychosis, neurosis. And, there was also a statistically positive significant relationship between self efficacy dimensions and extraversion. Results also found that psychosis and neurosis were the most contributing personality characteristics in predicting self efficacy.

Moreover, the results indicated that there were statistically significant differences between male and female counsellors in extraversion and lying in favor of male counsellors, in neurosis in favor of female counselors. In addition, there were no statistically significant differences between male and female counsellors in psychosis. Also there were no statistically significant differences in counselling self efficacy and personality characteristics as a result of years of experience or approved foundations to become a counselor.

Key words: self efficacy, personality factors, counselor, guidance and counseling diploma.

الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم التوجيه والإرشاد ببعض الجامعات السعودية

د. دخيل بن محمد البهدل
قسم علم النفس
كلية التربية - جامعة القصيم

المقدمة

إن شخصية الفرد وما تتميز به من خصائص لها أثر بارز في سلوكه وأسلوب تفاعله في مختلف المواقف التي يتعامل فيها مع الآخرين. وكذلك فإن لشخصية كل مرشد طلابي خصائصها، ومعالمها الرئيسة، وهذه الخصائص هي التي تثبت تمايزها، وذاتيتها، وتجعلها مختلفة وفريدة عن مختلف الشخصيات من حيث طريقة التفكير أو الاستجابة أو تفاعل هذه الشخصية مع المسترشدين ومدى قبولهم لها. وشخصية المرشد يتم تقويمها بواسطة الفاعلية الذاتية التي يكون المرء قادراً بها على إظهار ردود فعل إيجابية من خلال تعامله مع مسترشدين مختلفين في ظل ظروف مختلفة. وفي هذا السياق أشار الخطيب (٢٠٠٣) إلى أن الخصائص الشخصية للمرشد يمكن أن تقوى أو تضعف فاعليته الذاتية ، وأن تلك الخصائص تستحوذ على أهمية لا تقل عن أهمية المهارات والقدرات الخاصة التي يمتلكها المرشد والمعرفة العلمية التي حازها، بل إن خصائص الشخصية قد تفوقها.

وتوضح الفاعلية الذاتية لماذا يختلف الناس في أدائهم وإنجازاتهم، بالرغم من أنهم يمتلكون المهارات نفسها إلا أنها ليست هي المحدد الوحيد للسلوك. فتوقعات الفاعلية الذاتية، وعلاقتها بعوامل الشخصية إضافة إلى توافر الحوافز الكافية، والمهارات الملائمة هي المحددات الرئيسة لاختيار المرشدين الطلابيين لنوع النشاط الذي سيمارسونه وكمية الجهد الذي سيبذلونه؛ وهذا ما يفسر من وجهة نظر الباحث لماذا ينجح بعض المرشدين في أداء مهمتهم بينما يُخفقُ بعضهم الآخر، وأن هناك عوامل في شخصية المرشد مرتبطة بفاعليته الذاتية تجعله يتميز في أدائه عن غيره من المرشدين ، وأن بعض خصائص الشخصية له أثر كبير في فاعليه الذات لدى المرشدين فلا بد أن تكون معياراً يؤخذ به عند اختيارهم مرشدين طلابيين أو نفسيين.

وتعد الفاعلية الذاتية من البناءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم الاجتماعي

المعرفي لباندورا الذي يعدها عاملاً وسيطاً في تعديل السلوك، كما ينظر إليها (Schwarzer, 1999) وعبدالحميد (٢٠٠٥) على أنها بعد ثابت من أبعاد الشخصية تتمثل في القناعة الشخصية للفرد على أن لديه القدرة على التغلب على الصعوبات والمشكلات التي تواجهه خلال حياته العملية ويعتبرها وظيفة موجهة للسلوك تقوم على الإعداد بحكمة لأي تصرف وضبطه والتخطيط الواقعي له. ويؤكد (Bandura,1999) أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة المباشرة وغير المباشرة.

وأكد (Moser, 1999) أن شخصية المرشد تعد متغيراً فعالاً في نجاحه، وأرجع ذلك إلى أن شخصية المرشد وفاعليته الذاتية هما أكثر المتغيرات أهمية لمساعدة الآخرين، فنجاح المرشد يعتمد بدرجة كبيرة على خصائصه الشخصية وفاعليته الذاتية ثم تدريبه. كما بالغ Moser في تأكيد أهمية عوامل الشخصية والفاعلية الذاتية في نتائج عملية الإرشاد حينما أكد أن الأساليب والطرق المستخدمة في الإرشاد ما هي إلا تعبير عن الفاعلية الذاتية وعوامل الشخصية للمرشد النفسي. وفي هذا الصدد أشار (Bandura, 1982) إلى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال إدراكه المعرفي لقدراته الشخصية وخبراته المتعددة المباشرة أو غير المباشرة.

ويستخلص الباحث من ذلك أن الفاعلية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به؛ ومدى مثابرته والجهد الذي سيبذله ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة، ومقاومته للفشل. ويتفق ذلك مع ما توصل إليه (Schwarzer, 1999) من أن العلاقة الارتباطية قوية بين الفاعلية الذاتية وخصائص الشخصية ومعتقدات الفرد ودوافعه بصفة عامة.

وكذلك يؤكد كثير من الدراسات المتعلقة بالفاعلية الذاتية لدى المرشد أهمية عوامل الشخصية في نتائج عملية الإرشاد، وقد دعا كثير من الباحثين في هذا المجال إلى مزيد من الأبحاث لتحديد عوامل الشخصية للمرشد الفعال وعلاقتها بفاعليته الذاتية، وأكدت المنظمات المهنية المتخصصة مثل الجمعية الأمريكية للإرشاد النفسي، والجمعية الأمريكية لمرشدي المدارس، وجمعية علم النفس الأمريكية الحاجة لتحديد خصائص الأشخاص المرشحين للعمل مرشدين الذين يملكون القوة الكامنة لتنمية علاقات فعالة لمساعدة الآخرين (Johanna & Changming, 2007).

ولقد عني الباحث أثناء اطلاعه على نظريات الشخصية المختلفة بعدم التشتيت، والتركيز

والتحديد وحصر العوامل المتعددة للشخصية في عدد محدد من عوامل الشخصية هي الأهم وساعد الباحث في ذلك ظهور التحليل العاملي أسلوباً إحصائياً من خلال الحواسيب الآلية ويمثل هذا الاتجاه Eysenck الذي قدم نظريته ذات البعدين للشخصية ثم عدلها إلى أربعة أبعاد شاملة (الانبساط – العصابية – الذهانية – الكذب) ويدافع أيزنك عن هذه العوامل لدرجة أنه يعتبرها عالمية Universal بمعنى وجودها في أي مجتمع وأي ثقافة (Eysenck, 1992).

وقدم (Eysenck, 1992) من خلال هذه الأبعاد توضيحاً مهماً لهذه الجوانب الأربعة للشخصية وطبيعتها وأبعادها من خلال تصوره الهرمي الذي وضع فيه عوامل الشخصية الأربعة على قمة هذا الهرم واعتبر أن هذه العوامل موجودة عند كل الناس ولكن بنسب متفاوتة وأن الفرق في عوامل الشخصية إنما يكون في الدرجة لذلك فإن الأسوياء من الناس يكونون في منتصف المنحنى الاعتدالي، بينما يوجد العصابيون والذهانيون في الطرفين. وأن هذه الخصائص لا يمكن الحكم بوجودها لدى شخص بالقول إنها موجودة أو غير موجودة، إذ إن الخصائص موجودة لدى جميع الأفراد، ولكنها تختلف في الدرجة فالدرجات العالية جداً أو المنخفضة جداً في أي خاصية من هذه الخصائص تعكس اختلالا وعدم اتزان في الشخصية.

أبعاد الشخصية عند Eysenck:

اعتمد (Eysenck, 1992) في تحليله لأبعاد الشخصية على الأنماط العامة لها، وإن ركزت بعض أعماله على وصف الخصائص الشخصية، وهو يرى أن هناك أربعة عوامل رئيسة للشخصية ثنائية القطب؛ وهي: بُعدُ الانطواء ويقابله بُعدُ الانبساط، وبُعدُ العصابية ويقابله بُعدُ الاتزان الانفعالي، وبُعدُ الذهان ويقابله بُعدُ اللاذهانية، وبُعدُ الكذب ويقابله بُعدُ الجاذبية الاجتماعية.

ولقد توالت بحوثه في هذا المنحنى حتى حدد عدة عوامل نفسية عريضة ذات أهمية بالغة في فهم الشخصية وهي (الانبساط، والعصابية، والذهانية ، والكذب).

أولاً: بعد الانبساطية:

ويدل هذا العامل على تفضيل الفرد للمواقف الاجتماعية والتعامل معها، فالدرجة المرتفعة على هذا العامل تدل على أن الأفراد مرتفعي الانبساطية اجتماعيون يحبون الحفلات ولهم أصدقاء كثيرون ويحبون الجماعة ولديهم شعور بالمرح وإقبال على الحياة والتسامح

والتقبل للآخرين وتفضيل العمل التعاوني على العمل الفردي بينما الدرجة المنخفضة تدل على الانطواء والهدوء، والتحفظ والعزوف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمثابرة.

ثانياً: بعد العصابية:

استخدم هذا المصطلح للتعبير عن مجموعة من الأعراض الشاذة مثل القلق، والوسواس القهري والهستريا، إلا أن هذا المفهوم قد اتخذ معنى خاصاً في نظرية Eysenck، فالعصابية ليست هي الاضطرابات ولا المرض النفسي، بل هي الاستعداد للإصابة بالمرض، فالعصابية والاتزان الانفعالي مصطلحان يشيران إلى النقط المتطرفة للمتصل أو البعد الذي يتدرج من السواء وحسن التوافق والثبات الانفعالي في طرف إلى سوء التوافق وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل، ويترتب على ذلك أن لكل فرد درجة ومركزاً على هذا المحور أو البعد، فإذا تحدثنا عن العصابية فإنما نتحدث بالدرجة ذاتها عن السواء عن طريق مقلوبة ويوصف الشخص العصابي النمطي الذي يحصل على درجات عالية في بعد العصابية بغير المتزن انفعالياً وغير متوافق اجتماعياً مع بيئته ويعاني صراعات ويميل للقلق ويسهل استثارته، وفي المقابل الطرف الثاني حيث الاتزان الانفعالي وقوة الأنا يعد شخصاً متزناً انفعالياً ناجحاً اجتماعياً لا يعاني من صراعات ويمر هذان الطرفان من خلال متوسط الأشخاص الأسوياء.

ثالثاً: بعد الذهانية:

الذهانية بعد أساسي أو نمط في الشخصية مقلوبة التحكم في الاندفاعات ويوجد بدرجات مختلفة لدى جميع البشر، مع أن توزيع الدرجات المستخدمة في الاستخبارات التي تقيسه غير اعتدالي، والملاحظ أن درجات الذكور أعلى من درجات الإناث في هذا البعد، وكذلك يشير هذا البعد إلى الانعزال وعدم الاهتمام بالآخرين وفتور العاطفة والافتقار للمشاعر الإنسانية مع التبلد في الشعور وعدم الحساسية وممارسة السلوك العدواني والاستهزاء بالمقربين له والعنف والعدوان مع من يحب، قادر على الإبداع أحيانا ويحب الأشياء الغريبة مع عدم الاكتراث للعواقب والأخطار.

رابعاً: الكـذب:

هذا المفهوم يشير إلى مدى إدراك الفرد لدرجته على اختبار الشخصية باختيار الاستجابات المستحسنة اجتماعيا التي تضعه في أفضل صورة اجتماعية ممكنة، وارتفاع الدرجة على هذا المقياس يشير إلى شخصية جديرة بالاهتمام والدراسة وذات صلة مؤثرة في تكوين

الفاعلية الذاتية لدى المرشد (Eysenck, et al., 2006).

لذا يرى الباحث أن اكتشاف الأوزان النسبية لكل عامل من هذه العوامل، وتأثيره على الفاعلية الذاتية لدى المرشد الطلابي سيساعدنا كثيراً في اختيار العاملين في هذه المهنة على أسس سليمة وبناء على عوامل الشخصية ، وعلى أساس التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المتقدمين لهذه المهنة من خلال بحث العلاقات الارتباطية بين عوامل الشخصية (الانبساطية – العصابية – الذهانية – الكذب) والفاعلية الذاتية لدى المرشدين الطلابيين، وذلك استناداً لرؤية (Bandura, 1992) التي أوضحت العلاقة بين الفاعلية الذاتية وعوامل الشخصية من منظور فكرة الحتمية التبادلية، وطبقا لهذه الرؤية فإن المرشد الطلابي يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية؛ وسلوكية؛ وبيئية)، وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتتضمن الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما، وعوامل البيئة التي تشمل الأدوار التي يقوم بها الآباء والمعلمون، والأقران، والشكل التالي يوضح تفاعل هذه العوامل الثلاثة:

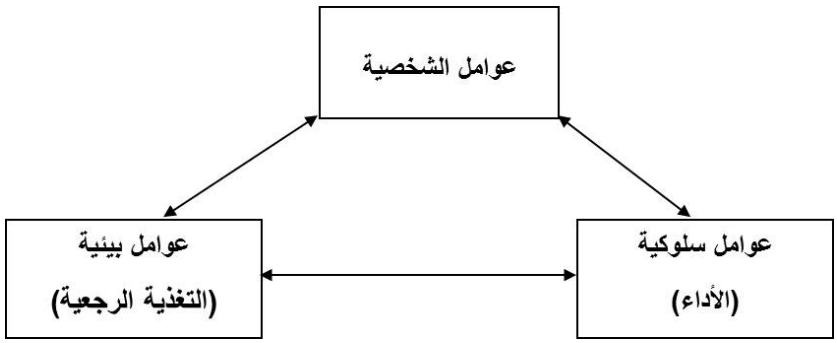

الشكل رقم (١)
تفاعل عوامل الشخصية مع العوامل السلوكية والعوامل البيئة

وهذه الرؤية تشير إلى أن معتقدات الفرد عن ذاته تؤثر في سلوكه، وفي التفسيرات الخاصة بعوامل البيئة، وترتبط العوامل الثلاثة ببعضها في علاقات تبادلية. وطبقا لما قرره باندورا في رؤيته فإن الفاعلية الذاتية تعد أهم مصادر الفروق الفردية بين الأفراد في الشعور؛ والتفكير؛ والدافعية كما يأتي:

١. فمن ناحية الشعور: ضعف معتقدات الفاعلية الذاتية لدى الفرد يرتبط بالاكتئاب، والقلق، والإحساس بالعجز، وضعف تقدير الذات، والأفكار التشاؤمية عن القدرة على الإنجاز.

٢. ومن ناحية التفكير: ارتفاع معتقدات الفاعلية الذاتية ييسر العمليات المعرفية، والأداء في

مواقف متعددة مثل صنع القرار والإنجاز الأكاديمي.

٣. ومن ناحية الإثارة (التنشيط): الذات المعرفية تمثل عنصراً فعالاً في العمليات الدافعية، ومستوى الفاعلية الذاتية يمكن أن يحسن أو يعوق الدافعية، فالأفراد مع ارتفاع معتقداتهم عن فاعليتهم الذاتية يختارون المهام الأكثر تحديا، ويبذلون جهداً كبيراً في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافا للتحدي ويلتزمون بها (Schwarzer, 1999).

ومن خلال هذه الرؤية طوّر "باندورا" الفكرة القائلة بأن الأفراد يمتلكون معتقدات تمكنهم من أن يمارسوا ضبطاً لأفكارهم ومشاعرهم وأفعالهم، وهذا الضبط يمثل الإطار المعياري للسلوكيات التي تصدر عنهم، من حيث مستواها ومحتواها (Bandura, 1994).

وهذه المعتقدات تشكل نظاماً ذاتياً self system لترميز الأحداث والتعلم بالنمذجة، وتخطيط الإستراتيجيات البديلة، ويصبح السلوك نتاج التفاعل المتبادل بين هذا النظام الذاتي للفرد والتأثيرات الخارجية للمحددات البيئية وعوامل الشخصية التي نحن بصدد دراستها في هذا البحث من حيث علاقتها بالفاعلية الذاتية، وإمكانية التنبؤ بها وضبطها لدى المرشد الطلابي.

ويشير (Bandura, 2006) إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة، وأن كل عامل من هذه العوامل يحتوي على متغيرات معرفية، ومن بين هذه المتغيرات المهمة التي تؤثر على قيام الفرد بسلوك معين توقعات الفرد على القيام بهذا السلوك، أو الوصول إلى نواتج معينة، وهو ما أطلق عليه باندورا الفاعلية الذاتية، وهي تسهم كثيرا في تفسير أسباب اختلاف الناس في الكثير من المواقف وردود الأفعال ومن ثم في التفكير، والأفعال، وتقبل النقد، أو رفضه ومن ثم التعصب لفكرة، أو مبدأ، أو رأي والجمود عليه، وقد حدد باندورا أربعة أسس للفاعلية الذاتية هي:

١- مدى مثابرة الفرد لإنجاز المهام التي بدأ فيها ومدى استفادته و إفادته من خبرات النجاح التي مر بها ويتطلب ذلك من الفرد إثارة جدل ونقاش وحوار داخلي مع الذات حول ماهية هذه المهام وجدواها.

٢- ما يمتلكه الفرد من قدرة على الإقناع لذاته وللآخرين وما يحتاج إليه من تشجيع ومساندة من قبل الآخرين.

٣- حالة الفرد النفسية وما يعتريه من مشاعر لاسيما عند التواصل والتفاعل مع الآخرين في مواقف اجتماعية.

٤- تقبل الفرد لنموذج أو شخص يحرص على تقليده ومحاكاته.

وقد قام(زايد،١٩٩٠) ببحث أثر الخصائص الشخصية على الفاعلية الذاتية للعاملين في مهنة التعليم، وتكونت عينة الدراسة من (٧٥) معلماً ومعلمة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة قوية إيجابية بين عامل الاتزان الانفعالي لدى المعلمين وكل من الإلمام بالنواحي الأكاديمية والعلاقة بالتلاميذ وحل مشكلاتهم والقدرة على الابتكار والتجديد.

وقام (الفرماوي،١٩٩٠) ببحث العلاقة بين بعض خصائص الشخصية و الفاعلية الذاتية، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٦) طالباً جامعياً، تراوحت أعمارهم ما بين (١٩:٢٠) عاماً، طبق عليهم مقياس الفاعلية الذاتية، واختبار كاليفورنيا للشخصية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين منخفضي ومتوسطي ومرتفعي التوقع للفاعلية الذاتية في خصائص (السيطرة؛ والقدرة على بلوغ المكانة؛ والحضور الاجتماعي؛ وضبط الذات؛ والتسامح؛ والإنجاز).

وهدفت دراسة (Schmidt & Strong ,1990) إلى معرفة أثر الخبرة علي فاعلية المرشد في العملية الإرشادية، وتكونت عينة الدراسة من (٦) مرشدين من ذوي الخبرات غير المتساوية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن للخبرة أثراً في فاعلية المرشد الذاتية، وأن المرشد الذي يمتلك خبرة يتميز بأنه محبوب واثق من نفسه، بينما يتميز المرشد الذي لا يمتلك الخبرة بأنه متوتر، وغير مطمئن، وغير واثق من نفسه وغير فعال.

وبحث (Lee, Byrne & Lee,1991) عشرة عوامل للشخصية كما يقيسها اختبار (مينسوتا) متعدد الأوجه للشخصية (MMPI) للتنبؤ بأداء (١٦٣) طالباً في برنامج تدريب المرشدين النفسيين في جامعة كنتاكي الشرقية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عوامل الشخصية قادرة على التنبؤ بالفاعلية الذاتية للفرد، وأن الاضطراب النفسي والانطواء الاجتماعي هما من أكثر العوامل قدرة على التنبؤ بالفاعلية المهنية.

وبحثت دراسة (Philip,1992) أثر كل من الخبرة والجنس على فاعلية المرشد وأدائه الإرشادي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ترجع للجنس لصالح المرشدات في فاعلية المرشد وأدائه الإرشادي، كما أظهرت النتائج أن للخبرة أثراً واضحاً في فاعلية أداء المرشدين الذكور للمهمات الإرشادية.

وبحثت دراسة (Sherer & Adam, 1983) علاقة الفاعلية الذاتية ببعض عوامل الشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (١٠١) طالب من طلاب الجامعة، وطبق عليهم مقياس الفاعلية الذاتية؛ ومقياس مينيسوتا للشخصية المتعدد الأوجه، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الدرجات العالية في الفاعلية الذاتية أظهر أصحابها توافقاً شخصياً واجتماعياً أفضل

من ذوي الدرجات المنخفضة، وأن توقعات الفاعلية الذاتية الإيجابية أسهمت في زيادة التوافق الشخصي، وأن فاعلية الذات العامة أكثر أهمية من الفاعلية الذاتية الاجتماعية.

وبحثت دراسة (Stanley & Maddux ,1985) العلاقة السببية بين توقعات الفاعلية الذاتية والاكتئاب على مرحلتين: الأولى أجريت على (٣٠) طالبة جامعية تم إقناع مجموعة منهن بأن مهارة التفاعل الاجتماعي ينتج عنها زيادة في درجة الفاعلية، والمجموعة الثانية تم إقناعها بعكس ذلك، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن توقعات انخفاض الفاعلية الذاتية ينتج عنها زيادة في درجة الاكتئاب. والثانية : أجريت على (٣٠) طالبة جامعية عدد منهن كن مبتهجات والأخريات مكتئبات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المزاج الدال على الاكتئاب ينتج عنه انخفاض في توقعات الفاعلية الذاتية.

وهدفت دراسة (Sutton & Marijane, 1995) إلى معرفة العلاقة بين عوامل المناخ المدرسي و الفاعلية الذاتية لدى المرشدين الطلابيين وتم في هذه الدراسة إجراء مسح للمرشدين الطلابيين فيما يختص بمفهوم باندورا لفاعلية الذات ومن ثم علاقته بالمناخ المدرسي وأدوار المرشد وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموجرافية، وقد أوضحت النتائج أن دعم الزملاء والمديرين يمثل عوامل تنبؤ قوية بالفاعلية الذاتية المتدفقة من المرشدين الطلابيين وأن سلوك المرشد و الفاعلية الذاتية لديه تتأثر بدرجة كبيرة بدعم الزملاء.

وهدفت دراسة (الراشد، ٢٠٠١) إلى معرفة خصائص الشخصية المتمثلة في (قوة الأنا؛ وضبط التوافق؛ والتعصب؛ والسيطرة) المؤثرة على أداء المعلمين وفاعليتهم، وتكونت عينة الدراسة من (١٧٤) طالباً بكلية التربية، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين أداء الطلاب المعلمين وقوة الأنا، بينما لم تظهر أي علاقة ارتباطيه بين أداء الطلاب المعلمين وبين عوامل الشخصية الأخرى.

كما هدفت دراسة (Johanna & Changming, 2007) إلى الكشف عن خبرة التعصب وصعوبة الدور والفاعلية الذاتية لدى المرشدين الطلابيين من الأقليات العرقية الذين يعملون مع المرشدين البيض وذلك في (٦٩) عرقاً وسلالة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التعصب المدرك يرتبط بغموض الدور وصراع الدور والفاعلية الذاتية لدى المرشد وأن المرشد لا يعمل بمعزل عن خبرة التدريب الحاصل عليها بل لها تأثير أيضاً في فاعليته الذاتية.

كما هدفت دراسة (الشرفا، ٢٠١١) إلى معرفة الفروق في الفاعلية الذاتية الإرشادية وسمات الشخصية؛ والجنس؛ والعمر؛ والحالة الاجتماعية؛ والمؤهل الجامعي؛ والمجال المعرفي؛ والمنطقة التعليمية؛ والمرحلة التعليمية؛ والتخصص؛ والخبرة؛ ومستوي التأهيل والتدريب؛ واستخدام

الحاسوب، وضمت عينة الدراسة (٢٧٩) مرشداً ومرشدة، وبعد تطبيق أدوات الدراسة توصلت الدراسة إلي مجموعة من النتائج كان أهمها أن بُعد السمات الشخصية احتل المرتبة الأولي في التأثير علي فعالية الذات؛ تلاه البُعد الاجتماعي في المرتبة الثانية؛ ثم الطموح المهني في المرتبة الثالثة؛ وحصل البعد القيمي على المرتبة الرابعة؛ في حين حصل البُعد المعرفي علي المرتبة الخامسة، وحصل البُعد النفسي على المرتبة السادسة، والأداء المهني على المرتبة السابعة؛ وبعد تقدير الآخرين على المرتبة الثامنة، كما توصلت نتائج الدراسة إلي عدم وجود فروق في الفاعلية الذاتية الإرشادية تعزى لمتغير الجنس؛ والمرحلة الدراسية؛ والمنطقة التعليمية.

كذلك هدفت دراسة (Bakar et al., 2011) إلى قياس مستوى الفاعلية الذاتية لدى المرشدين الطلابيين الماليزيين وعلاقة ذلك ببعض المتغيرات الديموجرافية كالخبرة ومستوى التعليم والجنس، وأوضحت النتائج أن مرشدي المدارس الماليزيين لديهم فاعلية ذاتية عالية وترتبط بشكل دال بمهنة المرشد، كما أشارت النتائج إلى أن المرشدين ذوي الدراسات العليا لديهم الفاعلية الذاتية مرتفعة عن غيرهم من الحاصلين على درجة البكالوريوس فقط، وأن الخبرة ومستوى التعليم عوامل مهمة للفاعلية الذاتية بغض النظر عن النوع والجنس اللذين أوضحت الدراسة أنه لا تأثير لهما على الفاعلية الذاتية.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسات أضافت الكثير للباحث وهيأته من حيث الاستعداد لهذه الدراسة من زوايا مختلفة ومتميزة كدراسة (Schmidt & Strong, 1990)؛ ودراسة (Philip, 1992)؛ ودراسة (Sutton & Marijane, 1995) ودراسة (Johanna & Changming, 2007)؛ ودراسة (Bakar et al., 2011)، معظم هذه الدراسات مجتمعة انصب تركيزها على دراسة بعض سمات الشخصية أو الفاعلية الذاتية من حيث علاقتهما ببعض المتغيرات الأخرى كالجنس والعمر وسنوات الخبرة دون أن تسهم هذه الدراسات في الكشف عن حقيقة العلاقة الارتباطية وبشكل مباشر ومحدد بين عوامل الشخصية (الانبساط – العصابية – الذهانية – الكذب) التي تنتمي إليها بقية خصائص الشخصية وذلك في علاقتها بالفاعلية الذاتية لدى المرشد الطلابي؛ لأن التفاعل بين هذه العوامل من وجهة نظر الباحث قد يكون هو المحدد الرئيس للفاعلية الذاتية إلى جانب اختلاف البيئات والثقافات التي تمت فيها هذه الدراسات وعلى عينات مختلفة كذلك يأخذ الباحث على دراسة كل من (Schmidt & Strong, 1990)؛ ودراسة (Lee; Byrne & Lee, 1991)؛ ودراسة (Sherer & Adams, 1983)؛ ودراسة (Stanley & Maddux, 1985)؛ ودراسة

(الشرفا، ٢٠١١) أنها لم تكشف عن البنية العاملية للفاعلية الذاتية التي تشكل أساساً للتنبؤ بمن سنختاره لمهنة المرشد الطلابي يقوم على أساس وحدة أو كلية الذات وهي بلا شك أكثر صدقاً وثباتاً في التنبؤ من تعدد العوامل أو المتغيرات التي يقوم عليها هذا التنبؤ. وهذا ما سيسعى الباحث إلى تحقيقه في بحثه الحالي وهذا ما يميز بحثه عن غيره من الدراسات ويتضح ذلك من خلال مشكلة الدراسة وأسئلتها وأهميتها وأهدافها ونتائجها.

مشكلة الدراسة

يعبر مستوى الفاعلية الذاتية لدى الفرد عن إدراكاته لإمكاناته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة أو الأداء المتضمن في السلوك ويعكس هذا المستوى مدى ثقة الفرد في نفسه بالإضافة إلى قدرته على التنبؤ بالإمكانات اللازمة للموقف وقدرته على استخدامها. ونظراً لأن مفهوم الفاعلية الذاتية كما اتضح من الإطار النظري والدراسات السابقة يشمل العديد من العوامل المتشابكة المتنوعة مثل العوامل العقلية والدافعية التي يمكن أن تكون عامة أو نوعية لدى الفرد أو غيره فإن الباحث يرى ضرورة دراسة هذا المتغير لدى المرشد الطلابي وعلاقته بعوامل الشخصية، حيث وجد الباحث مع تكرار ملاحظاته الشخصية على المرشدين الطلابيين الملتحقين بدبلوم الإرشاد، لاحظ ميل بعضهم للتعصب والجمود والتصلب الفكري لآرائهم وأفكارهم على عكس البعض الآخر مما كان يعيق تفاعلهم الإيجابي مع المسترشدين أثناء تدريبهم الميداني.

ويرتبط بالتعصب عدد من عوامل الشخصية توفر وصفاً دقيقاً لشخصية المتعصب منها الفاعلية الذاتية التي تشير إلى مجموعة من المعتقدات أو الإدراكات المترابطة والمتداخلة لتنتج مجموعة من الوظائف المتعلقة بالضبط الذاتي لعمليات التفكير والدافعية والحالات الانفعالية والفسيولوجية (Johanna & Changming, 2007).

كذلك تجاوزت بعض الدراسات السابقة المتغيرات التربوية والنفسية الأساسية إلى الاهتمام بمتغيرات أخرى ديموجرافية كدراسة (Sutton & Marijane, 1995) ودراسة (Johanna & Changming, 2007)؛ ودراسة (Bakar et al, 2011)؛ ودراسة (الشرفا، ٢٠١١) والتي لم تضف دلالات جديدة من زاوية الفاعلية الذاتية لدى المرشد الطلابي وعلاقة ذلك بعوامل الشخصية؛ فتأرجحت كفة الميزان الكمي والنوعي في نتائج تلك الدراسات.

ولهذه الأسباب جاءت فكرة هذا البحث ليشكل مع غيره من البحوث المشابهة لبنة في سبيل الوصول إلى نتائج تكشف عن مكنون الشخصية المصاحبة للأداء المتميز للمرشد

الطلابي حال وجودها؛ فيكون عند اكتشافنا لها في المتقدم لمهنة الإرشاد دليلاً أولياً على صلاحيته للمهنة، وتكون نتائج هذا البحث أداة للتنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد، ومدى صلاحيته لهذه المهنة بدلاً من الزج بكثير من الأفراد في هذه المهنة وهم غير صالحين لها فتضيع سنوات عمرهم في غير ما يناسب قدراتهم ومهاراتهم وطبيعة شخصياتهم، فقد يكون من المناسب لهم أن يختاروا مهناً تناسبهم غير مهنة الإرشاد.

ويرى الباحث أن عوامل الشخصية لدى المرشد الطلابي هي دالة التغير في فاعليته الذاتية؛ لذا فقد جاءت هذه الدراسة هادفة إلى استقصاء عوامل الشخصية (الانبساطية – العصابية – الذهانية – الكذب) التي قد ترتبط بالفاعلية الذاتية لدى المرشد الطلابي، والكشف عن الأوزان النسبية لإسهام كل عامل من هذه العوامل في تشكيل الفاعلية الذاتية لدى المرشد والتنبؤ بها، ومن ثم يمكن القول إن البحث الحالي يعد من البحوث الاستطلاعية أكثر من كونه مختبراً لعلاقات بين متغيرات.

أسئلة الدراسة

وبالتحديد تحاول هذه الدراسة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة دالة إحصائياً بين الفاعلية الذاتية وعوامل الشخصية لدى المرشد الطلابي؟

٢. هل يمكن التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة من خلال عوامل الشخصية؟

٣. هل تختلف الفاعلية الذاتية وعوامل الشخصية لدى المرشد الطلابي باختلاف متغيرات (النوع، وسنوات الخبرة في المجال الإرشادي، والأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد)؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

١. معرفة الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية لدى المرشد الطلابي.

٢. قياس مدى إمكانية التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشدين الطلابيين من خلال عوامل الشخصية

٣. الكشف عن مدى اختلاف الفاعلية الذاتية و عوامل الشخصية لدى المرشد الطلابي باختلاف متغيرات (النوع، وسنوات الخبرة في المجال الإرشادي، والأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد طلابي في المدارس الحكومية بوزارة التربية والتعليم المتمثلة في: الدورات التدريبية في

مجال الإرشاد، وسنوات الخبرة في مجال الإرشاد، شهادة جامعية في التخصص الإرشادي).؟

أهمية الدراسة

في ضوء مشكلة الدراسة الأسئلة التي تطرحها، والمحددات النظرية والمنهجية تكتسب الدراسة أهميتها على المستويين النظري والتطبيقي مما يلي:

الناحية النظرية: تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول موضوعاً حيوياً يضيف جديداً للمكتبة العربية من حيث إنه يتناول الفاعلية الذاتية وعلاقتها بعوامل الشخصية (الانبساطية – العصابية – الذهانية – الكذب) لدى المرشد وما يتمخض عن هذا البحث من نتائج وتوصيات تدعم وتخدم العملية البحثية على المستوى الإقليمي والعربي وتفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا الموضوع الحيوي والهمم كما أن هذه الدراسة ستزود الجهات المختصة بمحاور الضعف في شخصية المرشد وعلاقة ذلك بفاعليته الذاتية للعمل على معالجة نواحي القصور والضعف للارتقاء بمستوى أدائه مع المسترشدين.

الناحية التطبيقية: نتائج هذه الدراسة ستدعم فكرة أن عوامل الشخصية هي المحدد الرئيس للفاعلية الذاتية وأن التفاعل بين هذه العوامل هو المنتج للفاعلية الذاتية للمرشد التي ستحدد نجاحه أو ضعفه في أداء مهمته. كما أن نتائج هذه الدراسة ستحدد الأوزان النسبية لإسهام عوامل الشخصية الأربعة منفردة (العصابية – الانبساطية – المرغوبية – الكذب) في تشكيل الفاعلية الذاتية للمرشد والتنبؤ بها.

وكذلك فإن هذه الدراسة يمكن أن تضيف محكاً أو محكات تضاف إلى المعايير التي يُعتمد عليها في اختيار الطلاب المرشحين لدراسة الإرشاد في المعاهد والجامعات، ولابد وأن تفهم نتائج هذه الدراسة من حيث إمكانية التقويم على ضوء المحددات التي يمكن أن يكون لها تأثير في نتائجها. ولذلك فإن هذه الدراسة ستسهم في وضع تصور لخريطة نفسية للمرشدين الطلابيين الفعالين تختلف عن الخريطة النفسية للمرشدين الطلابيين غير الفعالين في المدارس السعودية من خلال الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين عوامل الشخصية لدى هؤلاء المرشدين وفاعليتهم الذاتية. وفي هذا الصدد أشار (Bakar et al, 2011) إلى أن اختيار الطلاب لبرامج الإرشاد يعتمد على مقاييس القدرة المدرسية والتحصيلية وخبرة العمل وعلى افتراض أن تلك المقاييس يمكن أن تتنبأ بدرجة الأداء إلا أن نتاج تفاعل عوامل الشخصية و الفاعلية الذاتية لدى المرشد عنصر أساسي ومهم في نجاح مهمته مع المسترشدين.

مصطلحات الدراسة:

١- الفاعلية الذاتية Self-efficacy: الفاعلية الذاتية هي التوقعات المرتبطة بالأداء التي تسهم في تفسير أسباب اختلاف الناس في الكثير من المواقف وردود الأفعال، ومن ثم التفكير، والأفعال، وتقبل النقد، أو رفضه ومن ثم التعصب لفكرة أو مبدأ، أو رأي والجمود عليه (Bandura, 1994, 195).

٢- المرشدون الطلابيون الملتحقون بدبلوم التوجيه والإرشاد: يقصد به الطلاب الدارسون بدبلوم التوجيه والإرشاد ببعض الجامعات السعودية الحاصلون على مؤهل جامعي في التخصصات التربوية من إحدى الجامعات السعودية، والمعينون من قبل وزارة التربية والتعليم في وظيفة مرشد طلابي يقوم بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد للطلاب بالمدرسة.

٣- عوامل الشخصية: هي نموذج وصفي يشكل الأبعاد أو العوامل الأساسية للشخصية عن طريق تجميع الخصائص المرتبطة معاً وإدراجها تحت أربعة عوامل وفقاً لنموذج أيزنك (١٩٩٢) (الانبساطية - العصابية - الذهانية - الكذب) يمكن تعميمها على مختلف الأفراد والثقافات، وتتحدد إجرائياً بمجموع أداء المرشدين الطلابيين في كل عامل من العوامل الأربعة منفردا والمبوبة في المقياس المعد لذلك.

إجراءات الدراسة:

أولاً: منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لأهداف الدراسة وإجراءاتها، حيث يسهم هذا المنهج في دراسة الواقع ويهتم بوصفه وصفاً دقيقاً سواء بالطريقة الكمية أم بالطريقة الكيفية، وكذا تفسيره.

ثانياً مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع الدارسين بدبلوم التوجيه والإرشاد بالجامعات السعودية والحاصلين على مؤهل جامعي في التخصصات التربوية، والمعينين من قبل وزارة التربية والتعليم في وظيفة مرشد طلابي يقوم بتقديم خدمات التوجيه والإرشاد للطلاب بالمدرسة.

ثالثاً عينة البحث:

١- العينة الاستطلاعية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي على (٨٠) فرداً من أفراد مجتمع الدراسة - المرشدون والمرشدات بمنطقة القصيم - منهم (٢٧) من الذكور و(٥٣) من الإناث،

متوسط أعمارهم ٣٦,٣٨ سنة، بانحراف معياري ٥,٦٨ سنة، وذلك لتقنين أدوات البحث والتأكد من مدى مناسبتها للاستخدام في البحث الحالي.

٢- عينة البحث الأساسية: تكونت عينة البحث الأساسية من (٢٠٩) أفراد من المرشدين والمرشدات من طلاب دبلوم التوجيه والإرشاد في عدد من الجامعات السعودية والجدول رقم (١) يوضح توزيع أفراد عينة البحث في ضوء المتغيرات المختلفة:

الجدول رقم (١)
توزيع أفراد عينة البحث في ضوء متغيرات الدراسة المختلفة

مرحلة العمل الحالية			الأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد			النوع		
الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة
ابتدائي	٩٦	٤٥,٩٪	شهادة جامعية في التخصص الإرشادي	٣٢	١٥,٣٪	ذكور	٧٦	٣٦,٤٪
متوسط	٦١	٢٩,٢٪	دورات تدريبية	٤٨	٢٣,٠٪	إناث	١٣٣	٦٣,٦٪
ثانوي	٥٢	٢٤,٩٪	سنوات الخبرة	١٢٩	٦١,٧٪	المستوى التعليمي		
سنوات الخبرة في المجال التعليمي			سنوات الخبرة في المجال الإرشادي			دبلوم	٤٤	٢١,١٪
						بكالوريوس	١٦٥	٧٨,٩٪
الفئات	العدد	النسبة	الفئات	العدد	النسبة	العمر		
من ١-٥	١٧	٨,١٪	من ١-٥	٨٩	٤٢,٦٪	الفئات	العدد	النسبة
من ٦-١٠	٣٤	١٦,٣٪	من ٦-١٠	٦٨	٣٢,٥٪	من ٢٠-٣٠	٢٢	١٠,٥٪
من ١١-١٥	٥٧	٢٧,٣٪	من ١١-١٥	٢٩	١٣,٩٪	من ٣٠-٤٠	١٢٧	٦٠,٨٪
أكثر من ١٥	١٠١	٤٨,٣٪	أكثر من ١٥	٢٣	١١,٠٪	من ٤٠-٥٠	٦٠	٢٨,٧٪

رابعاً: أدوات البحث

١- استخبار أيزنك للشخصية، (تعريب وتقنين: الرويتع والشريف ، ١٤٢٣هـ)

في هذا البحث استخدمت النسخة المختصرة من استخبار إيزنك المعدل للشخصية الذي تم تقنينه على طلاب الجامعة في البيئة السعودية من قبل (الرويتع، والشريف، ١٤٢٣هـ) وتتكون النسخة المختصرة من (٤٨) بنداً تقيس العصابية والانبساط والكذب والذهانية بواقع (١٢) عبارة لكل بعد، وهي العبارات ذات التشبع الأعلى بناء على نتائج التحليل العاملي للنسخة الكاملة للمقياس، وتتم الاستجابة على عبارات المقياس بالاختيار من بين استجابتين (نعم، لا) لتقابل الدرجتين (٢، ١)على الترتيب مع مراعاة اتجاه العبارة، ولذلك تكون أدنى درجة يمكن الحصول عليها في كل بعد هي الدرجة (١٢) بينما أعلى درجة هي الدرجة (٢٤)، ويوضح الجدول الآتي توزيع عبارات المقياس على الأبعاد المختلفة:

الجدول رقم (٢)
توزيع عبارات مقياس أيزنك للشخصية على الأبعاد المختلفة

البعد	اتجاه العبارة	العبارات
العصابية	الإيجابية	٢، ٣، ٩، ١٤، ١٨، ٢٠، ٢٣، ٣٠، ٣٥، ٤٠، ٤٥، ٤٦
الانبساط	الإيجابية	١، ٥، ١٩، ٢٢، ٢٥، ٢٨، ٢٩، ٣٣، ٣٩، ٤٣، ٤٧
	السلبية	١٣
الكذب	الإيجابية	٨، ١٢، ٣٦، ٤١
	السلبية	٤، ١٠، ١٥، ١٧، ٢٤، ٢٧، ٣١، ٣٢
الذهانية	السلبية	٦، ٧، ١١، ١٦، ٢١، ٢٦، ٣٤، ٣٧، ٣٨، ٤٢، ٤٤، ٤٨

ومرّ إعداد هذا المقياس بعدة مراحل حتى يتم التأكد من مناسبته للبيئة السعودية حيث تم تطبيقه في البداية على (١٨) طالباً من طلاب الجامعة بشكل فردي للكشف عن مناسبة ترجمة النسخة الأصلية للبيئة السعودية وتم جمع الملاحظات والتعليقات حول البنود التي فيها غموض والتي اختلف في فهم معانيها، ثم تم تطبيقه مرة أخرى على (٣٤) طالباً بشكل جماعي للتأكد من وضوح العبارات وفي ضوء الخطوات السابقة تم إعادة صياغة بعض العبارات حتى تتناسب مع البيئة السعودية وفي النهاية تم تطبيقه على (٥٠٠) طالب جامعي من طلاب جامعة الملك سعود من كليات وتخصصات مختلفة وتم التأكد من البنية العاملية للمقياس وخواصه الإحصائية.

الشروط الإحصائية للمقياس

١. صدق المقياس:

تأكد معدو المقياس من صدقه باستخدام الصدق العاملي بطريقة المكونات الرئيسة والتدوير المتعامد والاعتماد في تحديد مدى انتماء العبارة للبعد على الأخذ بتشبع (٠,٣) حداً أدنى، الذي أكد تشبع العبارات على ٤ أبعاد رئيسة هي العصابية والانبساط والكذب والذهانية.

وفي هذا البحث تم التأكد من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات في كل بعد من الأبعاد والدرجة الكلية للبعد بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد وذلك للتأكد من صدق تجانس العبارات فتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٣٧٤ و٠,٧٩٠) في حالة سمة العصابية وما بين (٠,٢٦٨ و٠,٦٩٧) في حالة سمة الانبساط وما بين (٠,٢٥٤ و٠,٦٩٤) في حالة سمة الكذب وما بين (٠,٢٦٦ و٠,٦٤٣) في حالة سمة الذهانية وكانت جميعها معاملات ارتباط مرتفعة ودالة، وهو ما يؤكد صدق تجانس عبارات أبعاد المقياس وتماسكها فيما بينها.

٢. ثبات المقياس

تأكد معدو المقياس من ثباته باستخدام معاملات ثبات ألفا-كرونباخ، فكان معامل ثبات العصابية مساوياً (٠,٨١) وفي حالة الانبساط كان مساوياً (٠,٧٥) وفي حالة الكذب كان مساوياً (٠,٧١) وفي حالة الذهانية كان مساوياً (٠,٥٥)، وفي هذا البحث تم التأكد من ثبات درجات أبعاد مقياس الشخصية بحساب معاملات ثبات ألفا-كرونباخ فكان مساوياً (٠,٧٦٥) في حالة سمة العصابية ومساوياً (٠,٨٤٣) في حالة سمة الانبساط ومساوياً (٠,٧٥٧) في حالة سمة الكذب ومساوياً (٠,٧٧٣) في حالة سمة الذهانية وهو ما يؤكد أن درجات أبعاد مقياس الشخصية لها ثبات موثوق به، ومما سبق تتأكد صلاحية استخدام المقياس لهذا البحث.

٢- مقياس الفاعلية الذاتية لدى المرشد:

أعد هذا المقياس (lent, Hill, Hoffman, 2003) وتم تعريبه وتقنينه على البيئة المصرية من قبل (عبد الجواد، ٢٠٠٦)، وقام الباحث بتعديل صياغة بعض العبارات حتى تناسب البيئة السعودية وتم تقنينه للتأكد من مناسبته للاستخدام في البحث الحالي.

ويهدف المقياس الحالي معرفة مدى ثقة المرشد النفسي في قدرته على القيام بالعملية الإرشادية، وتم إعداده بعد مراجعة الكتابات التي تناولت نماذج تطور المهارات الإرشادية ووصف سلوك المرشد النفسي ومن خلال مراجعة نظرية الفاعلية الذاتية لـ "باندورا" والكتابات التي تناولت الفاعلية الذاتية لدى المرشد وكذلك من خلال خبرة مُعدي المقياس في مجال الإرشاد والإشراف على المرشدين النفسيين ونتج عن ذلك تحديد ستة جوانب فرعية للفاعلية الذاتية لدى المرشد هي فاعلية الذات في أداء مهارات المساعدة وتتضمن "الاستكشاف، والاستبصار، والأداء"، والفاعلية الذاتية في إدارة الجلسة الإرشادية، والفاعلية الذاتية في التعامل مع التحديات وتتضمن "صراع العلاقة، ومحنة المسترشد".

وتتكون النسخة الأصلية للمقياس من (٤١) عبارة وقد لاحظ الباحث أن بعض العبارات تتضمن أكثر من فكرة مما يتسبب في عدم مصداقية الاستجابة لها فالعبارة الأولى في المقياس على سبيل المثال هي "تعبر عن مشاعرك الحالية تجاه المسترشد وتقيم علاقة علاجية معه" ولذلك قام الباحث بتحديد هذه العبارات وتم فصل الأفكار المختلفة في كل عبارة ولذلك تضمنت النسخة المستخدمة في البحث الحالي (٤٨) عبارة، تتم الاستجابة لها بالاختيار من بين ثلاثة استجابات هي (دائماً، وأحياناً، ونادراً) لتقابل الدرجات (٣، ٢، ١) على الترتيب وجميع عبارات المقياس إيجابية الاتجاه، ويوضح الجدول الآتي توزيع عبارات المقياس على الأبعاد المختلفة:

الجدول رقم (٣)
توزيع عبارات مقياس الفاعلية الذاتية على الأبعاد المختلفة

الأبعاد	مهارات الاستكشاف	عدد العبارات	أقل درجة	أعلى درجة
مهارات الاستكشاف	٣، ٤، ١٣، ٢٦، ٣٤، ٤١	٦	٦	١٨
مهارات الاستبصار	١، ٢، ١٤، ٢٥، ٣٢، ٣٣، ٤٢، ٤٣	٨	٨	٢٤
مهارات الأداء	١٦، ١٩، ٤٥، ٤٦، ٤٨	٥	٥	١٥
إدارة الجلسة الإرشادية	٥، ١٠، ١١، ١٢، ١٨، ٢٣، ٢٤، ٢٧، ٣٧، ٣٨، ٤٠، ٤٧	١٢	١٢	٣٦
صراع العلاقة	٧، ٨، ١٥، ١٧، ٢١، ٢٨، ٣١، ٣٥، ٣٩، ٤٤	١٠	١٠	٣٠
محنة المسترشد	٦، ٩، ٢٠، ٢٢، ٢٩، ٣٠، ٣٦	٧	٧	٢١
المقياس كاملاً		٤٨	٤٨	١٤٤

الشروط الإحصائية للمقياس:

١- الصدق

تأكد مُعد المقياس من صدقه عن طريق التحليل العاملي وكذلك بحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد فتراوحت بين (٠,٤٤) في حالة مهارة الأداء ومحنة المسترشد و(٠,٧٢) في حالة مهارة الاستكشاف وإدارة الجلسة الإرشادية، وبحساب معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية فتراوحت ما بين (٠,٧١ و٠,٨٨).

وفي هذا البحث تم التأكد من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات العبارات والدرجة الكلية للبعد المنتمية له بعد حذف درجة العبارة من درجة البعد فتراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠,٢٥٢ و٠,٧٧٧) في حالة بعد الفاعلية الذاتية في أداء مهارات المساعدة وتراوحت ما بين (٠,٤٢٩ و٠,٧٥٧) في حالة بعد الفاعلية الذاتية في إدارة الجلسة الإرشادية وتراوحت ما بين (٠,٤٧٣ و٠,٧٢٠) في حالة بعد الفاعلية الذاتية في التعامل مع التحديات؛ وكذلك تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بعد حذف درجة البعد فتراوحت ما بين (٠,٧١٩ و٠,٩١٢) وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة ودالة عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يؤكد صدق التجانس الداخلي للمقياس.

٢- الثبات

تأكد معد المقياس من ثباته عن طريق إعادة التطبيق على (٤٢) أخصائياً نفسياً بعد فاصل زمني يتراوح ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع، وتراوحت معاملات ثبات الأبعاد ما بين (٠,٧٩٠) في حالة مهارات الاستكشاف و(٠,٦٢٨) في حالة صراع العلاقة وبلغ معامل ثبات المقياس كلياً (٠,٨٢٧) وكذلك تم التأكد من الثبات بحساب معاملات ثبات (ألفا-كرونباخ) فتراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٦٤٤) في حالة مهارات الاستبصار و(٠,٨٨٨) في حالة

الفاعلية الذاتية في إدارة الجلسة الإرشادية وبلغ معامل ثبات المقياس كله (٠,٩٤٥).

وفي هذا البحث تم التأكد من ثبات درجات مقياس الفاعلية الذاتية لدى المرشد بحساب معاملات ثبات (ألفا-كرونباخ)، فكان مساوياً (٠,٨١٢) في حالة بعد الفاعلية الذاتية في أداء مهارات المساعدة ومساوياً (٠,٨٤٥) في حالة بعد الفاعلية الذاتية في إدارة الجلسة الإرشادية ومساوياً (٠,٨٢٠) في حالة بعد الفاعلية الذاتية في التعامل مع التحديات، أما معامل ثبات المقياس كاملاً فكان مساوياً (٠,٨٥٨)، وهو ما يؤكد أن مقياس الفاعلية الذاتية لدى المرشد له ثبات موثوق فيه، ومما سبق تتأكد صلاحية استخدام المقياس لهذا البحث.

رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة

- تم استخدام معاملات الارتباط في التأكد من صدق أدوات البحث، وكذلك في الاستدلال على العلاقة بين الفاعلية الذاتية وعوامل الشخصية لدى المرشد الطلابي.
- تحليل الانحدار المتعدد: للكشف عن إمكانية التنبؤ بالفاعلية الذاتية من خلال عوامل الشخصية.
- اختبار (ت) في حالة العينات المستقلة Independent-Samples t-Test لمعرفة مدى اختلاف الفاعلية الذاتية لدى المرشد وعوامل الشخصية للمرشد باختلاف النوع (ذكور، وإناث).
- تحليل التباين أحادي الاتجاه في لمعرفة مدى الاختلاف لدى المرشد وعوامل الشخصية للمرشد الطلابي باختلاف سنوات الخبرة في المجال الإرشادي، والأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد.

نتائج البحث ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

السؤال الأول لهذا البحث هو "هل توجد علاقات دالة إحصائياً بين الفاعلية الذاتية وعوامل الشخصية لدى المرشد؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب معاملات ارتباط (بيرسون) بين درجات الأفراد عينة الدراسة في الفاعلية الذاتية لدى المرشد وأبعادها الفرعية وبين درجاتهم في عوامل الشخصية المختلفة فكانت كما هي موضحة بجدول رقم (٤) الآتي:

الجدول رقم (٤)
معاملات الارتباط بين الفاعلية الذاتية لدى المرشد وعوامل الشخصية

عوامل الشخصية / الفاعلية الذاتية	العصابية	الانبساط	الكذب	الذهانية
مهارات الاستكشاف	-٠,٣٧٧**	٠,١٦٢*	٠,٠٣١	-٠,١٦٥*
مهارات الاستبصار	-٠,٣٩٦**	٠,١٩٣**	٠,٠٧٨	-٠,١٥٥*
مهارات الأداء	-٠,٣٤٦**	٠,٠٦٨	-٠,٠٦٣	-٠,١١٢
إدارة الجلسة	-٠,٤٦٣**	٠,١٨٠*	٠,٠٣٤	-٠,١٨٠*
صراع العلاقة	-٠,٣١٨**	٠,١٢٨	٠,٠٥٦	-٠,٢٨٨**
محنة المسترشد	-٠,٢٣٧**	٠,١٣٩*	٠,٠٨١	-٠,٣١٢**
الدرجة الكلية	-٠,٤٤٠**	٠,١٨٤**	٠,٠٥٤	-٠,٢٧٠**

* دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ** دالة عند مستوى ٠,٠١، حيث: أن قيمة ر الجدولية عند ن تساوي ٢٠٩ ومستوى ٠,٠١ تساوى ٠,١٨١ وعند مستوى ٠,٠٥ تساوي ٠,١٣٨

يتضح من الجدول السابق أنه:

- توجد علاقات ارتباطيه سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين العصابية والفاعلية الذاتية لدى المرشد وجميع أبعادها الفرعية.
- توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الانبساط والفاعلية الذاتية لدى المرشد وأبعاد (مهارات الاستبصار، وإدارة الجلسة الإرشادية، والتعامل مع محنة المسترشد)، كما توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الانبساط وبعد مهارات الاستكشاف.
- لا توجد علاقات ارتباطيه دالة إحصائياً بين الانبساط وأبعاد الفاعلية الذاتية لدى المرشد (مهارات الأداء، والتعامل مع صراع العلاقة).
- لا توجد علاقات دالة إحصائياً بين الكذب و الفاعلية الذاتية لدى المرشد أو أي من أبعادها الفرعية.
- توجد علاقات سالبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين الذهانية والفاعلية الذاتية لدى المرشد (درجة كلية) وأبعاد (إدارة الجلسة، والتعامل مع صراع العلاقة، والتعامل مع محنة المسترشد) وتوجد علاقة ارتباطيه سالبة دالة عند مستوى (٠,٠٥) بين الذهانية وأبعاد (مهارات الاستكشاف، ومهارات الأداء).
- لا توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين الذهانية والفاعلية الذاتية في مهارات الأداء.

والعلاقة السلبية بين العصابية والفاعلية الذاتية لدى المرشد يمكن تفسيرها في ضوء الخصائص التي يوصف بها الشخص العصابي والتي منها أنه شخص مهموم، مشغول البال بما يمكن أن يحدث من خطأ أثناء الأعمال التي يقوم بها، ويوصف كذلك بردة فعل قوية

على المستوى الانفعالي (الرويتع، والشريف، ١٤٢٣ه)؛ وكل هذا يرتبط سلباً بثقة الفرد في ذاته وإمكاناته. وينطبق هذا المنطق في التفسير على العلاقة السلبية بين الذهانية والفاعلية الذاتية لدى المرشد حيث إن الذهانية بعد أساسي أو نمط في الشخصية مقلوبة التحكم في الاندفاعات ويوجد بدرجات مختلفة لدى جميع البشر، حيث يرى الباحث أن توزيع الدرجات المستخدمة في الاستخبارات التي تقيسه غير اعتدالي، وكذلك يرى الباحث أن هذا البعد يشير إلى الانعزال وعدم الاهتمام بالآخرين وفتور العاطفة والافتقار للمشاعر الإنسانية مع التبلد في الشعور وعدم الحساسية وممارسة السلوك العدواني، وهو ما يفسر للباحث ظهور هذه النتيجة بهذه الكيفية.

وجاءت العلاقات الإيجابية للانبساط بالفاعلية الذاتية لدى المرشد لأن الانبساط دائماً ما يشير إلى أن الانفتاح على الآخرين والقدرة على تكوين علاقات معهم والغيرية في التعامل وعدم التمركز حول الذات وهي صفات لازمة لنجاح المرشد في تعامله مع المسترشد، وهذه النتيجة يمكن تفسيرها أيضاً في ضوء الخصائص التي يتميز بها الشخص الانبساطي فهو اجتماعي ولديه أصدقاء كثيرون وهو يسعى وراء الإثارة ويخاطر ويقحم نفسه دائماً في أمور كثيرة، يحب التغيير يأخذ الأمور ببساطة، متفائل يحب المرح، دائم النشاط والحركة ويقوم بأعمال مختلفة، وهي صفات ترتبط بثقة الفرد في ذاته وإمكاناته.

وتتفق هذه النتائج وبشكل غير مباشر مع نتائج دراسات (بعيبع، ٢٠٠٣) (Bandura, et al., 1992; Sherer & Adams, 1983) وبشكل مباشر مع نتائج دراسة (Ausbrooks, 1993)، ويعد (Moser, 1999) من الذين أكدوا هذه النتيجة، إذ أشار إلى أن شخصية المرشد الانبساطية من أكثر المتغيرات أهمية لمساعدة الآخرين، وأن نجاح المرشد يعتمد بدرجة كبيرة على خصائصه الشخصية بغض النظر عن مستوى تدريبه، ولا ينكر الباحث دور التدريب ولكن من المنطقي أن يقال أنه لا فائدة من أحدهما دون الآخر، وإن كلاً منهما دالة للآخر، وأنهما ذوا علاقة ارتباطية.

وفي هذا الصدد أكد (Bandura, 2006) أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية، وخبراته المتعددة سواء كانت مباشرة أم غير مباشرة، والفاعلية الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته وللجهد الذي سيبذله ومرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة وتحديد للصعاب ومقاومته للفشل. وهذا ما يفسر سلبياً وإيجابياً النتائج السابقة التي توصلت إليها الدراسة الحالية. ويؤكد تصور الباحث أن عوامل الشخصية

لدى المرشد هي دالة التغير في فاعليته الذاتية.

ثانياً: نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

نص السؤال الثاني للبحث هو "هل يمكن التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة من خلال عوامل الشخصية؟" وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Régression Analysais فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول رقم (٥) الآتي:

الجدول رقم (٥)
معاملات الانحدار المتعدد المعيارية "Beta" وغير المعيارية "B" ومعاملات الارتباط المتعدد "R" ومعاملات التحديد "R^2" والنسبة الفائية "ف" لتحليل تباين الانحدار المتعدد للفاعلية الذاتية لدى المرشد وأبعادها الفرعية على عوامل الشخصية

الفاعلية الذاتية	معامل الانحدار	الثابت	العصابية	الانبساط	الكذب	الذهانية	R	R^2	ف ودرجات الحرية
مهارات الاستكشاف	B	١٩,٢٦٣**	-٠,١٦٩**				٠,٣٧٧	٠,١٤٢	٣٤,٢١٣** (٢٠٧،١)
	Beta		-٠,٣٧٧						
مهارات الاستبصار	B	٢٢,١٤٨**	-٠,٢٦٣**				٠,٤١٣	٠,١٧١	٤٢,٦٨٦** (٢٠٧،١)
	Beta		-٠,٤١٣						
مهارات الأداء	B	١٥,٩٣١**	-٠,١٥٩**				٠,٣٤٦	٠,١١٩	٢٨,٠٩٤** (٢٠٧،١)
	Beta		-٠,٣٤٦						
إدارة الجلسة	B	٣٩,٤١٨**	-٠,٤٨٨**				٠,٤٦٣	٠,٢١٤	٥٦,٤٣٠** (٢٠٧،١)
	Beta		-٠,٤٦٣						
محنة المسترشد	B	٢٤,٩٤٦**	-٠,١٥٧**			-٠,٣٠٢**	٠,٣٥٥	٠,١٢٦	١٤,٨٦٢** (٢٠٦،٢)
	Beta		-٠,١٧٥			-٠,٢٧٢			
صراع العلاقة	B	٣٤,٤٩٦**	-٠,٢٥٥**			-٠,٢٦٩**	٠,٣٨٧	٠,١٥٠	١٨,١٦٨** (٢٠٦،٢)
	Beta		-٠,٢٦٥			-٠,٢٢٧			
الفاعلية الذاتية	B	١٥٩,٨٢٢**	-١,٤٢٨**			-٠,٧٨٩**	٠,٤٧٣	٠,٢٢٣	٢٩,٦٢٨** (٢٠٦،٢)
	Beta		-٠,٣٩٩			-٠,١٧٨			

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

أولاً: بالنسبة للفاعلية الذاتية لدى المرشد (درجة كلية):

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن عاملي العصابية والذهانية على الترتيب هما أكثر عوامل الشخصية إسهاماً في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد وكانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار مساوية (٢٩,٦٢٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد أهمية عاملي العصابية والذهانية في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد، وكانت

قيمة معامل التحديد مساوية (٠,٢٢٣) مما يعني أن نسبة التباين المفسر في الفاعلية الذاتية لدى المرشد والراجعة لتأثير عاملي العصابية والذهانية تساوي تقريباً ٢٢ ٪. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ في الصيغة التالية:

الفاعلية الذاتية لدى المرشد = ١٥٩,٨٢٢ – ١,٤٢٨ × بعد العصابية -٠,٧٨٩ × بعد الذهانية

ثانياً: بالنسبة للفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الاستكشاف:

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن العصابية هي أكثر عوامل الشخصية إسهاماً في التنبؤ بفاعلية الذات لدى المرشد في مهارات الاستكشاف، وكانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار مساوية (٣٤,٢١٣) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد أهمية بعد العصابية في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الاستكشاف، وكانت قيمة معامل التحديد مساوية (٠,١٤٢) مما يعني أن نسبة التباين المفسر في الفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الاستكشاف والراجعة لتأثير بعد العصابية تساوي تقريباً ١٤٪. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ في الصيغة التالية:

الفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الاستكشاف = ١٩,٢٦٣ – ٠,١٦٩ × بعد العصابية

ثالثاً: بالنسبة للفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الاستبصار:

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن العصابية هي أكثر عوامل الشخصية إسهاماً في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الاستبصار، وكانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار مساوية ٤٢,٦٨٦ وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، مما يؤكد أهمية بعد العصابية في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الاستبصار، وكانت قيمة معامل التحديد مساوية ٠,١٧١، مما يعني أن نسبة التباين المفسر في الفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الاستبصار والراجعة لتأثير بعد العصابية تساوي تقريباً ١٧ ٪. ويمكن صياغة معادلة التنبؤ في الصيغة التالية:

الفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الاستبصار = ٢٢,١٤٨ – ٠,٢٦٣ × بعد العصابية

رابعاً: بالنسبة للفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الأداء:

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن العصابية هي أكثر عوامل الشخصية إسهاماً في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الأداء، وكانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار مساوية (٢٨,٠٩٤) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد أهمية بعد

العصابية في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الأداء، وكانت قيمة معامل التحديد مساوية (٠,١١٩) مما يعني أن نسبة التباين المفسر في الفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الأداء والراجعة لتأثير العصابية تساوي تقريباً ١٢ ٪، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ في الصيغة الآتية:

الفاعلية الذاتية لدى المرشد في مهارات الأداء = ١٥,٩٣١ – ٠,١٥٩ × بعد العصابية

خامساً: بالنسبة للفاعلية الذاتية لدى المرشد في إدارة الجلسة الإرشادية:

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن العصابية هي أكثر عوامل الشخصية إسهاماً في التنبؤ بالفاعلية الذاتية للمرشد في إدارة الجلسة الإرشادية، وكانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار مساوية (٥٦,٤٣٠) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد أهمية بعد العصابية في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد في إدارة الجلسة الإرشادية ومهارات الأداء، وكانت قيمة معامل التحديد مساوية ٠,٢١٤ مما يعني أن نسبة التباين المفسر في الفاعلية الذاتية لدى المرشد في إدارة الجلسة الإرشادية والراجعة لتأثير العصابية تساوي تقريباً ٢١ ٪، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ في الصيغة التالية:

الفاعلية الذاتية لدى المرشد في إدارة الجلسة الإرشادية = ٣٩,٤١٨ – ٠,٤٨٨ × بعد العصابية

سادساً: بالنسبة للفاعلية الذاتية لدى المرشد في التعامل مع محنة المسترشد:

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن عاملي الذهانية والعصابية على الترتيب هما أكثر عوامل الشخصية إسهاماً في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد في التعامل مع محنة المسترشد، وكانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار مساوية (١٤,٨٦٢) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يؤكد أهمية العصابية والذهانية في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد في التعامل مع محنة المسترشد، وكانت قيمة معامل التحديد مساوية ٠,١٢٦ مما يعني أن نسبة التباين المفسر في الفاعلية الذاتية لدى المرشد في التعامل مع محنة المسترشد والراجعة لتأثير العصابية والذهانية تساوي تقريباً ١٣٪، ويمكن صياغة معادلة التنبؤ في الصيغة الآتية:

الفاعلية الذاتية في التعامل مع محنة المسترشد = ٢٤,٩٤٦ – ٠,٣٠٢ × بعد الذهانية – ٠,١٥٧ × بعد العصابية.

سابعاً: بالنسبة للفاعلية الذاتية لدى المرشد في التعامل مع صراع العلاقة:

أظهرت نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن عاملي العصابية والذهانية على الترتيب هما أكثر

عوامل الشخصية إسهاماً في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد في التعامل مع صراع العلاقة، وكانت النسبة الفائية لتحليل تباين الانحدار مساوية (١٨,١٦٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ مما يؤكد أهمية عاملي العصابية والذهانية في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد في التعامل مع صراع العلاقة، وكانت قيمة معامل التحديد مساوية (٠,١٥٠) مما يعني أن نسبة التباين المفسر في الفاعلية الذاتية لدى المرشد في التعامل مع صراع العلاقة والراجعة لتأثير عاملي العصابية والذهانية تساوي تقريباً (١٥٪) ويمكن صياغة معادلة التنبؤ في الصيغة التالية:

الفاعلية الذاتية في التعامل مع صراع العلاقة = ٣٤,٤٩٦- ٠,٢٥٥ ×بعد العصابية - ٠,٢٦٩ × بعد الذهانية

أظهرت النتائج أن عاملي العصابية والذهانية على الترتيب هما أكثر عوامل الشخصية إسهاماً في التنبؤ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد وأنهما من القواسم المشتركة لهذا التنبؤ وهذه النتيجة يعزيها الباحث إلى أن (مهارات الاستكشاف، ومهارات الاستبصار، ومهارات الأداء) بحاجة إلى درجة من النضج الانفعالي والاتزان الوجداني وهو ما يمثل مقلوب مفهوم العصابية الذي يعني عدم الاتزان أو عدم النضج الانفعالي.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشار إليه (Bandura, 2006) من أن الفاعلية الذاتية وعوامل الشخصية تسهمان كثيراً في تفسير أسباب اختلاف الناس في كثير من المواقف وردود الأفعال ومن ثم في التفكير والأفعال وتقبل النقد، أو رفضه ومن ثم التعصب لفكرة أو مبدأ أو رأى والجمود عليه.

ويعزو الباحث كون العصابية والذهانية أكثر العوامل تنبؤاً بالفاعلية الذاتية لدى المرشد (الدرجة الكلية) وبعدي صراع العلاقة ومحنة المسترشد إلى كون العصابية والذهانية يرتبطان سلباً بالفاعلية الذاتية ولكون العصابية تعني عدم الاتزان وضعف النضج الانفعالي والذهانية تعني الاضطراب العقلي وهو ما يتناقض مع فاعلية الأداء لدى المرشد الذي ينبغي أن يكون أكثر اتزاناً ونضجاً من الناحية الانفعالية وأكثر كفاءة من الناحية العقلية، حيث أن مقلوب الذهانية والعصابية هو الذي يفترض أن يرتبطا إيجاباً بالفاعلية الذاتية لدى المرشد.

ويتفق ذلك مع ما أشار إليه (Schwarzer, 1999) بأن العلاقة قوية بين الفاعلية الذاتية وعوامل الشخصية وأن هذه العوامل تعد منبئاً للفاعلية الذاتية لدى المرشدين، وكذلك مع ما أشار إليه (Eysenck, 1992) من أن هذه العوامل لا يمكن الحكم على وجودها لدى

الشخص بالقول إنها موجودة أو غير موجودة، إذ أن هذه العوامل موجودة بالفعل لدى جميع الأفراد، ولكنها تختلف في الدرجة ومن ثم العلاقة . فالدرجات العالية جداً أو المنخفضة جداً في أي عامل من هذه العوامل تعكس اختلالاً وعدم اتزان في الشخصية، كذلك جاءت هذه النتائج لتتفق مع نتائج دراسات كل من (Stanler & Madoux, 1995; Lee et al, 1991).

وتكشف هذه النتيجة عن مكنون الشخصية المصاحبة للأداء المتميز للمرشد الفعال وهذا الاكتشاف سيساعدنا في اختيار المرشد الطلابي لهذه المهنة وتحديد مدى صلاحيته لها، وهذا ما أكدته الجمعية الأمريكية لمرشدي المدارس وجمعية علم النفس الأمريكية حيث أكدته الحاجة إلى تحديد خصائص الأشخاص المرشحين للعمل مرشدين بإضافة محك جديد يقيس الأوزان النسبية للعلاقة بين عوامل الشخصية لدى المرشدين والفاعلية الذاتية لديهم (Johanna & Changming, 2007).

كذلك فإن هذه النتيجة تفسر من وجهة نظر الباحث لماذا ينجح بعض المرشدين في أداء مهمتهم بينما يخفق البعض الآخر؟ وأن عوامل الشخصية لها أثر مؤثر ومنبئ بالفاعلية الذاتية لدى المرشد ولا بد أن تكون معياراً أساسياً يؤخذ به عند اختيار المرشدين.

وبناء على ما سبق يمكن أن نستنتج أن عوامل الشخصية هي دالة التغير في الفاعلية الذاتية وأهم مكوناتها، وتتسبب في رفع كفاءة المرشد، وأن الدرجات العالية في فاعلية الذات يُظهر أصحابها توافقاً شخصياً واجتماعياً أفضل من ذوي الدرجات المنخفضة، وأن توقعات الفاعلية الذاتية الإيجابية تسهم في زيادة التوافق الشخصي لدى المرشد الطلابي.

ثالثاً: نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

نص السؤال الثالث للبحث هو "هل تختلف عوامل الشخصية والفاعلية الذاتية للمرشد باختلاف متغيرات (النوع، سنوات الخبرة في المجال الإرشادي، الأسس المعتمدة للتحويل كمرشد)؟".

١- بالنسبة للفاعلية الذاتية لدى المرشد:

١- بالنسبة لتأثير متغير النوع (ذكور، إناث):

تم استخدام اختبار (ت) في حالة العينات المستقلة Independent-Samples T Test لمعرفة مدى اختلاف الفاعلية الذاتية لدى المرشد باختلاف النوع (ذكور، إناث) فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول رقم (٦):

الجدول رقم (٦)
دلالة الفروق في الفاعلية الذاتية لدى المرشد بين الذكور (ن=٧٦) والإناث (ن=١٣٣)

الفاعلية الذاتية	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاستكشاف	ذكور	١٦,٧٨٩	١,٣٠٩	٠,٥٤٨	غير دالة
	إناث	١٦,٦٧٧	١,٤٩٥		
الاستبصار	ذكور	١٨,١٩٧	٢,٠٢٧	٠,٠٣٢	غير دالة
	إناث	١٨,١٨٨	٢,٠٢٧		
الأداء	ذكور	١٣,٤٢١	١,٣٨٨	٠,٨٥٦	غير دالة
	إناث	١٣,٦٠٢	١,٥٠٧		
إدارة الجلسة	ذكور	٣٢,٢١٤	٣,٠٢٧	٠,٥٠٩	غير دالة
	إناث	٣١,٩٧٧	٣,٥٣٩		
صراع العلاقة	ذكور	٢٥,٠١٣	٢,٨٨٢	٠,١٤١	غير دالة
	إناث	٢٥,٠٧٥	٣,١٥٧		
محنة المسترشد	ذكور	١٦,١٤٥	٢,٩١٩	٠,٥٧٩	غير دالة
	إناث	١٦,٣٨٤	٢,٨٣٨		
الدرجة الكلية	ذكور	١٢١,٨٦٨	١٠,٤٧٩	٠,٠٢١	غير دالة
	إناث	١٢١,٩٠٢	١١,٩٣٠		

ومن الجدول السابق يتضح أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المرشدين والمرشدات في الفاعلية الذاتية أو أبعادها الفرعية.

وبذلك يتضح من هذه النتيجة أن متغير الجنس ليس متغيراً فارقاً في الفاعلية الذاتية للمرشدين والمرشدات وهو ما يعني عدم وجود تأثير لمتغير النوع في فاعلية الذات لديهم، وتتفق هذه النتيجة مع النتيجة التي توصل إليها الشرفا (٢٠١١) في دراسته التي انتهت إلي عدم وجود اختلاف في فاعلية الذات نتيجة للنوع، بينما لم تتفق نتيجة هذا التساؤل مع ما توصلت إليه دراسة (Philip, 1992) والتي أكدت على وجود فروق في فاعلية الذات لدى المرشد ترجع للنوع، وربما يرجع هذا الاختلاف بين النتيجتين إلي اختلاف مجتمع وثقافة وطبيعة عمل المرشد في المملكة العربية السعودية والمهام المكلف بها عن مجتمع وثقافة وطبيعة عمل المرشد في أي مجتمع آخر.

٢- بالنسبة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي:

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن تأثير متغير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي (من ١-٥ سنوات، من ٥-١٠ سنوات، من ١٠-١٥ سنة، ١٥ سنة فأكثر) على الفاعلية الذاتية لدى المرشد فجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول (٧):

الجدول رقم (٧)
دلالة الفروق في الفاعلية الذاتية لدى المرشد والراجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي

الفاعلية الذاتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الاستكشاف	بين المجموعات	٥,٧٠١	٣	١,٩٠٠	٠,٩٣١	غير دالة
	داخل المجموعات	٤١٨,٦٤٣	٢٠٥	٢,٠٤٢		
	الكلي	٤٢٤,٣٤٤	٢٠٨			
الاستبصار	بين المجموعات	١٢,٨٤٨	٣	٤,٢٨٣	١,٠٤٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٣٧,٤٩٧	٢٠٥	٤,٠٨٥		
	الكلي	٨٥٠,٣٤٤	٢٠٨			
الأداء	بين المجموعات	٠,٦٩٠	٣	٠,٢٣٠	٠,١٠٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٤٥,٢٩١	٢٠٥	٢,١٧٢		
	الكلي	٤٤٥,٩٨١	٢٠٨			
إدارة الجلسة	بين المجموعات	٣٩,٨٤٨	٣	١٣,٢٨٣	١,١٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٠٣,٢١٤	٢٠٥	١١,٢٣٥		
	الكلي	٢٣٤٣,٠٦٢	٢٠٨			
صراع العلاقة	بين المجموعات	٣٢,٣٩٣	٣	١٠,٧٩٨	١,١٦١	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٠٦,٠٢٨	٢٠٥	٩,٢٩٨		
	الكلي	١٩٣٨,٤٢١	٢٠٨			
محنة المسترشد	بين المجموعات	٤,١٠٨	٣	١,٣٦٩	٠,١٦٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٧٠١,٤٩٩	٢٠٥	٨,٣٠٠		
	الكلي	١٧٠٥,٦٠٧	٢٠٨			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢٥٤,٠٥٧	٣	٨٤,٦٨٦	٠,٦٤٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٦٧٧٠,٤١٢	٢٠٥	١٣٠,٥٨٧		
	الكلي	٢٧٠٢٤,٤٦٩	٢٠٨			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الفاعلية الذاتية لدى المرشد (درجة كلية) راجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الفاعلية الذاتية لدى المرشد (مهارات الاستكشاف، مهارات الاستبصار، مهارات الأداء، إدارة الجلسة الإرشادية، التعامل مع محنة المسترشد، التعامل مع صراع العلاقة) راجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي.

وبذلك يتضح من هذه النتيجة أن الاختلافات في فاعلية الذات نتيجة الخبرة لم تكن دالة إحصائياً، ويعني ذلك أن فاعلية الذات لدى المرشد لا تتأثر بمتغير الخبرة، ولا تتفق هذه النتيجة

مع ما توصل إليه (Schmidt & Strong, 1990) من أن للخبرة أثراً في فاعلية الذات لدى المرشد، كما لم تتفق مع نتيجة دراسة (Philip, 1992) وقد يرجع عدم الاتفاق بين نتيجة الدراسة الحالية والدراستين السابقتين إلي اختلاف أدوات القياس في الدراستين واختلاف مجتمع وعينة الدراسة فضلاً عن أنهما من الدراسات غير الحديثة نسبياً فالاختلاف في الفترة الزمنية بين الدراسة الحالية ودراسة (Schmidt & Strong,1990) ودراسة (Philip,, 1992) قد يحدث هذا الاختلاف في النتائج.

٣- بالنسبة لتأثير متغير الأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد:

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن تأثير متغير الأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد (دورة تدريبية، سنوات الخبرة، شهادة جامعية في التخصص الإرشادي) على الفاعلية الذاتية لدى المرشد فجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول رقم (٨):

الجدول رقم (٨)
دلالة الفروق في الفاعلية الذاتية لدى المرشد والراجعة لتأثير الأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد

الفاعلية الذاتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الاستكشاف	بين المجموعات	٠,٨٤٦	٢	٠,٤٢٣	٠,٢٠٦	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٢٣,٤٩٨	٢٠٦	٢,٠٥٦		
	الكلي	٤٢٤,٣٤٤	٢٠٨			
الاستبصار	بين المجموعات	٦,٦٢٣	٢	٣,٣١١	٠,٨٠٨	غير دالة
	داخل المجموعات	٨٤٣,٧٢٢	٢٠٦	٤,٠٩٦		
	الكلي	٨٥٠,٣٤٤	٢٠٨			
الأداء	بين المجموعات	٢,٦٤٢	٢	١,٣٢١	٠,٦١٤	غير دالة
	داخل المجموعات	٤٤٣,٣٣٩	٢٠٦	٢,١٥٢		
	الكلي	٤٤٥,٩٨١	٢٠٨			
إدارة الجلسة	بين المجموعات	٩,٢٥٨	٢	٤,٦٢٩	٠,٤٠٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٣٣٣,٨٠٥	٢٠٦	١١,٣٢٩		
	الكلي	٢٣٤٣,٠٦٣	٢٠٨			
صراع العلاقة	بين المجموعات	١١,١٦٠	٢	٥,٥٨٠	٠,٥٩٦	غير دالة
	داخل المجموعات	١٩٢٧,٢٦١	٢٠٦	٩,٣٥٦		
صراع العلاقة	الكلي	١٩٣٨,٤٢١	٢٠٨		٠,٥٩٦	غير دالة
محنة المسترشد	بين المجموعات	١٦,٠٠١	٢	٨,٠٠١	٠,٩٧٥	غير دالة
	داخل المجموعات	١٦٨٩,٦٠٧	٢٠٦	٨,٢٠٢		
	الكلي	١٧٠٥,٦٠٨	٢٠٨			

تابع الجدول رقم (٨)

الفاعلية الذاتية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٩١,٩٣٤	٢	٤٥,٩٦٧	٠,٣٥٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٦٩٣٢,٥٣٥	٢٠٦	١٣٠,٧٤٠		
	الكلي	٢٧٠٢٤,٤٦٩	٢٠٨			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في الفاعلية الذاتية لدى المرشد (درجة كلية) راجعة لتأثير الأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد الفاعلية الذاتية لدى المرشد (مهارات الاستكشاف، مهارات الاستبصار، مهارات الأداء، إدارة الجلسة الإرشادية، صراع العلاقة، محنة المسترشد) راجعة لتأثير الأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد.

وبذلك يتضح من هذه النتيجة أنه لا توجد تأثيرات دالة لتغير أسس التحويل إلى مرشد على فاعلية الذات لدى المرشد، وربما يرجع ذلك إلي أن المرشد أثناء ممارسته لعمله الإرشادي يتلقي تدريبات ويخضع لبرامج تأهيل وإعداد مستمرة ما من شأنه أن يحسن أثر أسس التحويل إلى مرشد والتي قد لا تكون موضوعية أو شاملة، وبالنظر إلى أدبيات علم النفس المرتبط بالمتغيرات المرتبطة بالفاعلية الذاتية فإن فاعلية الذات العامة وفاعلية الذات لدى المرشد تتأثر بعوامل أقوي مثل التعلم ومدى حكم الفرد على ما يمكن أن يفعله بمهاراته أي حكمه على قدراته المبنية على معيار الإتقان وإحساس الفرد بالكفاءة ومن ثم تكون الأسس المعتمد عليها في التحويل إلى مرشد غير ذات تأثير على الفاعلية الذاتية لدى المرشد.

- بالنسبة لعوامل الشخصية:

١- بالنسبة لتأثير متغير النوع (ذكور، إناث):

تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة Independent-Samples T Test لمعرفة مدى اختلاف عوامل الشخصية لدى المرشد باختلاف النوع (ذكور، إناث) فكانت النتائج كما هي موضحة بجدول رقم (٩):

الجدول رقم (٩)

دلالة الفروق في عوامل الشخصية لدى المرشد بين الذكور (ن=٧٦) والإناث (ن=١٣٣)

عوامل الشخصية	النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	مستوى الدلالة	ملحوظة
العصابية	ذكور	١٤,٤٣٤	٢,٧٥٨	٢,٢٦٠	١٨١,٧٣٧	٠,٠٥	مجموعتين غير متجانستين
	إناث	١٥,٤٠٦	٣,٣٥٨				
الانبساط	ذكور	٢٠,٥٣٩	١,٨٢٢	٢,٦٨٠	١٨٥,٥٧٦	٠,٠١	مجموعتين غير متجانستين
	إناث	١٩,٧٦٧	٢,٢٨٩				
الكذب	ذكور	١٧,٢١١	١,٧٩٨	٢,٢٢٨	٢٠٧	٠,٠٥	مجموعتين متجانستين
	إناث	١٦,٦٩٢	١٠٥٠٨				
الذهانية	ذكور	٢٠,٣٨٢	٢,٧٣٢	١,٨٤١	٢٠٧	غير دالة	مجموعتين متجانستين
	إناث	٢١,٠٦٠	٢,٤٦١				

ومن الجدول السابق يتضح أنه:

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ بين المرشدين والمرشدات في بعد الانبساط والفروق لصالح المرشدين. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن المرشدين مرتفعي الانبساطية اجتماعيون يحبون الحفلات ولهم اصدقاء كثيرون ويحبون الجماعة ولديهم شعور بالمرح واقبال على الحياة والتسامح والتقبل للآخرين وتفضيل العمل التعاوني على العمل الفردي وهذا ما يتوافر فعله للمرشدين عن المرشدات في البيئة السعودية. بينما الدرجة المنخفضة التي حصل عليها المرشدات إنما تدل على الانطواء والهدوء والتحفظ والعزوف عن المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والمثابرة. وهذه النتيجة واضحة وجلية وقد تدل بشكل قاطع على الخصائص الشخصية للمرشدات في البيئة السعودية وقد تدل على العلاقة التفاعلية بين خصائص الشخصية وفاعلية الذات لدى الجنسين.
- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين المرشدين والمرشدات في بعد العصابية والفروق لصالح المرشدات.

والنتيجة الأولى هي نتيجة حتمية ومقدمة كبرى لهذه النتيجة حيث أن الفروق في العصابية هنا جاءت لصالح المرشدات وهي نتيجة عكسية تعكس الظروف سابقة الذكر التي تتعرض لها المرشدات عن المرشدين فالعصابية هنا والاتزان الانفعالي مصطلحان يشيران إلى النقط المتطرفة للمتصل أو البعد الذي يتدرج من السواء وحسن التوافق والثبات الانفعالي في طرف إلى سوء التوافق وعدم الثبات الانفعالي في الطرف المقابل ويترتب على ذلك أن لكل مرشد أو مرشدة درجة ومركزاً على هذا المحور أو البعد. فإذا تحدثنا عن ارتفاع العصابية عند

المرشدات فإنما نتحدث بالدرجة ذاتها على السواء عن طريق مقلوبة وتوصف بذلك درجة العصابية المرتفعة لدى المرشدات بأنهن يعانين بعض الصراعات ويملن إلى القلق أكثر من المرشدين ويسهل استثارتهن وهي عوامل بلا شك يجب أن تؤخذ في الحسبان عند اختيارهن كمرشدات.

- توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين المرشدين والمرشدات في بعد الكذب والفروق لصالح المرشدين.

وهذه النتيجة بالتالي تشير إلى مدى إدراك المرشد لدرجته على اختبار الشخصية باختيار الإجابات المستحسنة اجتماعياً التي تضعه في أفضل صورة اجتماعية ممكنة. وارتفاع درجة المرشدين على هذا المقياس تشير بالتالي إلى شخصية جديرة بالاهتمام ذات صلة مؤثرة في تكوين الفاعلية الذاتية لدى المرشد كما وضحت النتائج السابقة.

- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين المرشدين والمرشدات في بعد الذهانية.

لاحظ الباحث أن هذه النتيجة لم تعكس ما هو متعارف عليه من أن توزيع الدرجات المستخدمة في الاستخبارات التي تقيس بعد الذهانية غير اعتدالي، وأن الملاحظ أن درجات الذكور تأتي دائماً أعلى من درجات الإناث ولكن هذه النتيجة انتهت إلى عدم وجود فروق بين المرشدين والمرشدات في بعد الذهانية وطبقاً لهذه النتائج فإن المرشدين من الجنسين وفقاً لما أشار إليه Bandura (1992) يحتاجون لعدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، وسلوكية، وبيئية) وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد واتجاهاته التي تعتبر قريبة إلى حد ما بين الجنسين وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها المرشدون والمرشدات في البيئة السعودية وأن هذا التفاعل يوضح خروج هذه النتيجة بشكل جديد يستدعي البحث والتحليل من خلال دراسات أخرى تحتوي على هذا المجال.

٢- بالنسبة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي:

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن تأثير متغير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي (من ١-٥ سنوات، من ٥-١٠ سنوات، من ١٠-١٥ سنة، ١٥ سنة فأكثر) على عوامل شخصية المرشد فجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول رقم (١٠):

الجدول رقم (١٠)

دلالة الفروق في عوامل الشخصية الراجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
العصابية	بين المجموعات	٢٠,٢٨٤	٣	٦,٧٦١	٠,٦٦٥	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٨٤,١٣٧	٢٣٥	١٠,١٦٧		
	الكلي	٢١٠٤,٤٢١	٢٣٨			
الانبساط	بين المجموعات	١٤,٩٠٥	٣	٤,٩٦٨	١,٠٦٧	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٥٤,٦١٦	٢٣٥	٤,٦٥٧		
	الكلي	٩٦٩,٥٢٢	٢٣٨			
الكذب	بين المجموعات	٨,٦٦٣	٣	٢,٨٨٨	١,٠٨٢	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٤٧,٣٤٦	٢٣٥	٢,٦٧٠		
	الكلي	٥٥٦,٠١٠	٢٣٨			
الذهانية	بين المجموعات	٤٥,٦٢٢	٣	١٥,٢٠٧	٢,٣٣٣	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٣٦,١٠٠	٢٣٥	٦,٥١٨		
	الكلي	١٣٨١,٧٢٢	٢٣٨			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في عوامل الشخصية لدى المرشد راجعة لتأثير سنوات الخبرة في المجال الإرشادي.

٣- بالنسبة لتأثير متغير الأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد:

تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA للكشف عن تأثير متغير الأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد (دورة تدريبية، سنوات الخبرة، شهادة جامعية في التخصص الإرشادي) على عوامل الشخصية لدى المرشد فجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول رقم (١١):

الجدول رقم (١١)

دلالة الفروق في عوامل الشخصية والراجعة لتأثير الأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
العصابية	بين المجموعات	١٤,٥٧٩	٢	٧,٢٨٩	٠,٧١٩	غير دالة
	داخل المجموعات	٢٠٨٩,٨٤٣	٢٣٦	١٠,١٤٥		
	الكلي	٢١٠٤,٤٢٢	٢٣٨			
الانبساط	بين المجموعات	١٢,٢٦٨	٢	٦,١٣٤	١,٣٢٠	غير دالة
	داخل المجموعات	٩٥٧,٢٥٣	٢٣٦	٤,٦٤٧		
	الكلي	٩٦٩,٥٢١	٢٣٨			

تابع الجدول رقم (١١)

عوامل الشخصية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
الكذب	بين المجموعات	٠,٥٥٨	٢	٠,٢٧٩	٠,١٠٣	غير دالة
	داخل المجموعات	٥٥٥,٤٥٢	٢٣٦	٢,٦٩٦		
	الكلي	٥٥٦,٠١٠	٢٣٨			
الذهانية	بين المجموعات	٦,٦٢٩	٢	٣,٣١٥	٠,٤٩٧	غير دالة
	داخل المجموعات	١٣٧٥,٠٩٣	٢٣٦	٦,٦٧٥		
	الكلي	١٣٨١,٧٢٢	٢٣٨			

من الجدول السابق يتضح أنه:

- لا توجد فروق دالة إحصائياً في عوامل الشخصية راجعة لتأثير الأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد.

إن مجمل ما تم التوصل إليه من نتائج في هذا السؤال يدل على عدم وجود فروق دالة في الفاعلية الذاتية لدى المرشد ترجع لتأثير (النوع، وسنوات الخبرة في المجال الإرشادي، والأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد)

ويشير الباحث إلى أن النتائج غير الدالة في النوع وسنوات الخبرة في المجال الإرشادي والأسس المعتمدة للتحويل كمرشد إنما تعكس قيم الثقافة الواحدة في المجتمع السعودي وأن المرشدين يعملون في ضوء لائحة موحدة وثابتة نسبياً من وزارة التربية والتعليم لإعداد المرشدين، حيث يحصلون على التشجيع والتغذية الراجعة من الوزارة مما يؤدي إلى مزيد من الثقة والإتقان في الأداء، وهو ما يفسر عدم وجود تأثيرات دالة للنوع (ذكور، إناث) وسنوات الخبرة والأسس المعتمدة للتحويل إلى مرشد.

وكذلك يفسر الباحث الاختلافات الدالة بين الذكور والإناث في عوامل الشخصية الكبرى (العصابية، الانبساط والكذب) في ضوء التنشئة الاجتماعية والأدوار الاجتماعية وطبيعة الدور المنوط به كل فرد يختلف من مجتمع لآخر وأن كل بيئة نشأ فيها الفرد يتأثر فيها بالمتغيرات الثقافية والاجتماعية وطبيعة وفلسفة العمل وقيمه وطبيعة الدور، وهذه المتغيرات في حد ذاتها تختلف في المجتمع السعودي عنه في المجتمعات الأخرى.

وهذه النتائج مجتمعة تتفق في مضمونها مع بعض نتائج دراسة كل من (Sherer & Adams, 1983) ودراسة (Johanna & Changming, 2007) ودراسة (الشرفا،٢٠١١)، وتختلف مع بعض نتائج دراسات أخرى كدراسة (Bakar et al., 2011) والخاصة بمتغيرات

الخبرة والنوع، وهذا الاختلاف والتنوع يثري البحوث ويميزها ويكون دافعاً لبحوث أخرى جديدة وفي بيئات متنوعة.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة للدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- تطبيق المقاييس والاختبارات المناسبة على المتقدمين لمهنة الإرشاد في الجامعات والهيئات المعنية وانتقائهم على أسس عوامل الشخصية والفاعلية الذاتية.
- وضع بعد العصابية والكذب في الحسبان عند انتقاء المرشدين والمرشدات وعند تقويم أدائهم وكذلك في التنمية الذاتية وإعداد البرامج التطويرية التي يتم تصميمها للارتقاء بمستوى الأداء الإرشادي في مختلف المراحل.
- ضرورة إجراء دراسات تتبعية لدراسة نمو وتطور الفاعلية الذاتية وعوامل الشخصية لدى المرشدين والمرشدات ودراسة الفروق بينهما عبر سنوات مختلفة للكشف عن جوانب الضعف والقوة ومعرفة أنسب الأوقات للتدخل المبكر لإغناء الجانب التدريبي حسب هذه الرؤية الشاملة.

المراجع

الرويتع، عبدالله والشريف، حمود (١٤٢٣هـ). **صورة سعودية لمقياس أيزنك المعدل للشخصية (*EPQ-R*)**. بحث مقدم في اللقاء السنوي العاشر للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية (جستن)، ٣-٥ صفر.

الخطيب، صالح (٢٠٠٣). **الإرشاد النفسي في المدرسة (أسسه - نظرياته - تطبيقاته)**. العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

الشرفا، عبير (٢٠١١). **الذات المهنية للمرشدين النفسيين في العمل الإرشادي التربوي بقطاع غزة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الفرماوي، حمدي (١٩٩٠). توقعات الفاعلية الذاتية وسمات الشخصية لدى طلاب الجامعة. **مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة**، العدد (١٤)، ج٢. ٣٧١-٤٨٠.

بعيبع، فاديه (٢٠٠٣). أهمية الرعاية الوالدية في نمو وتطور شخصية الفرد. **مجلة العلوم الإنسانية**، جامعة منتوري قسطنطين، الجزائر، ١٩، ٩١-١١٠.

زايد، نبيل (١٩٩٠). العلاقة بين الخصائص الشخصية والمهنية للمعلمين. **مجلة كلية التربية**، جامعة الزقازيق، ٥(١٢)، ٣٣١-٣٦٣.

عبدالحميد، جابر (٢٠٠٥). **الشخصية، البناء، الديناميات، النمو، طرق البحث، التقويم**. القاهرة: دار النهضة العربية.

عبدالجواد، أحمد (٢٠٠٦). **فعالية الذات الإرشادية لدى الأخصائي النفسي المدرسي وعلاقتها ببعض عوامل المناخ المدرسي**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الفيوم، جمهورية مصر العربية.

الراشد، علي (٢٠٠١). بعض سمات الشخصية وأثرها على أداء المعلم في المرحلة الابتدائية. **المجلة التربوية**، العدد ٥٨، جامعة الكويت. ٥٧-٧٩.

Ausbrooks, E. (1993). Relationship among Self-efficacy disposition of optimism, trait anger, and modes of expressing anger in college students. *Diss. Abst. Inter, 54*(6), (B), P. 3386.

Bakar, A., Syamilah, Z., & Shamsiah, M. (2011). Malaysian Counsellors' Self-Efficacy: Implication for Career Counselling. *International Journal of Business and management, 6*(9), 141-147.

Bandura, A (1994). Self-efficacy. (In) V.S. Ramachauran (ed). *Encyclopaedia of human behavioural, 4,* New York: Academic Press.

Bandura, A (1999). *Self-efficacy: The exercise of control*. New York: Freeman.

Bandura, A. (1982). Self – efficacy mechanism in humane agency. *American psychologiste, 37,* 122-147.

Bandura, A. (1992). "Social Cognitive Theory". In R. Vasta (Ed.), *Six Theories of Child Development Revised Formulation and Current Issues,* UK: Jessica Kingsley Publishers Ltd.

Bandura, A. (2006). *Self-efficacy in Changing Societies*. Cambridge University Press. New York.

Bandura, A., Barry, Z., & Manual, M. (1992). Self-motivation for academic attainment: the role of Self-efficacy beliefs and personal goal-setting. A*mer. Edu. Res., 29*(3), 663-676.

Eysenck, M. (1992). *Anxiety The cognitive perspective*. Hills date Nj: Erlbaum.

Eysenck, M.; Susanna, P.; & Santos, R. (2006). Anxiety and depression: past, present, and the future events. *Cognition and Emotion, 20(*2), 274-294.

Johanna, N. & Changming, D. (2007). Experiences of Prejudice, Role Difficulties, and Counselling Self-Efficacy among U.S. Racial and Ethnic Minority Supervisees Working with White Supervisors. *Journal of Multicultural Counselling and Development, 35*(4), P. 219- 229.

Lee, L., Byrne, R., & Lee, M. (1991). Personality variables of education majors: A four year study. *Journal of human Behavior and Learning, 7,* 31-34.

Lent , R. ; Hill, C. & Hoffman, M. (2003). Development And Validation Of The Counselor Activity Self Efficacy Scales. *Journal of Counseling Psychology, 50*(l), 97-108.

Moser, L. (1999). *Counseling and Guidance*. Englcwood Cliffs: Printicc- Hall.

Philip E. (1992). A study of the relationship between experience and level of interpersonal functions of counsellor trainees. *Dissertation Abstracts, 43*(11), P. 3512-A.

Schmidt & Strong, (1990). Experience affections in counselor's abilities. *Journal of Counseling psychology, 17,* 115-18.

Schwarzer, R. (1999). *General perceived Self-efficacy in 14 cultures*. Washington DC.: Hemisphere.

Sherer, M. & Adams, C. (1983). *The self-efficacy scale: A contrast validity study.* Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Atlanta, GA, March 23-26.

Stanley, M. & Maddux. J. (1985). *Self-efficacy expectancy and depression: An investigation of causal relationship*. Paper presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, Austin, TX, April 18-20.

Sutton, J. & Marijane, F. (1995). The Relationship of School Climate Factors to Counsellor Self-Efficacy. *Journal of Counselling and Development, 73*(3), 331-36.